مجلة
المجمع العلمي العربي

١ نيسان سنة ١٩٤٨ ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٦٧

الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

بعد حمد الله جلّ ثناؤه نقول: إن الذي دعانا الى تأليف هذه الرسالة مشتملة على ما أُدخل في اللغة العربية من الألفاظ السريانية ، اننا في اثناء مطالعتنا لمعاجم هذه اللغة وكتبها اللغوية ، وقفنا على الفاظ سريانية الأصل معرّبة وهي على أربعة أضرب : ضرب افصحت المعاجم باصله ولكنها قصّرت في تحديده واشتقاقه ، وضرب آذنت بكونه معرّباً غير انها لم تشر الى اللغة التي نُقل منها ، وضرب مرّت به سراعاً ولم تقم بحق بيانه مع بروز عجمته ، او انها وسمته بالمعرّب او المولّد او الدخيل ، على سبيل الحدس والظنّ ، وضرب أخطأت في نسبته الى لغة دون لغة ، تقصيراً ـ مؤلفيها في تحقيق اصله بالاستقصاء من اهل اللغة السريانية وغيرها .

فرأينا ان نجمع في رسالتنا ما وقعنا عليه من هذه الألفاظ وصحّ عندنا بعد تنقيب وتمحيص مما فات الأئمة ونبّهنا على اشياء نكّب بعضهم فيها عن جادّة الصواب غير طاعنين في فضلهم المتقدّم وبسطة علمهم ، واستدركنا على بعض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المعجمات في صحة تعريف الفاظ واشتقاقها ، وضممنا اليها عدة كلمات دخلت العربية ولم يصرّح مؤلف بسريانيتها ، وذلك بطريقة مفيدة وجيزة بعيدة عن دواعي الملل ، خلافاً لما يراه بعض الباحثين المعاصرين الذين يكتبون الصفحة بل الصفحات تنقيباً عن لفظة لا طائل تحتها أو قلّ محصولها ، لأن التطويل كلت منه الهمم لا سيما في زماننا هذا كما قال صاحب تاج العروس . وذلك وفاء لحق اللغة العربية الجليلة التي هبت همم لغويي عصرنا الى البحث فيها ، وخصوصاً اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد آنسنا رغبة في الوقوف على هذه الألفاظ من احدهم اللغوي الثقة الأستاذ سليم الجندي ، نفع الله بهم جميعاً .

وما أقدمنا على هذا التأليف الاّ بعد ان قطعنا اثنتين واربعين سنة في تحصيل لغتنا السريانية وممارستها ، واستقصينا دراسة معاجمها وكتبها اللغوية الخطّية والمطبوعة وجلّ ما أبقاه الدهر من مخطوطاتها العديدة ، ولم نذخر جهداً في النظر في أمهات الأسفار العربية البليغة وقواميسها فازهرت لنا المطالعة المديدة سراج التبصر ، ومهد لنا الكدح والجلد الخروج من وعورة الأبحاث الى سهولة النتائج .

ولما كنا من دعاة الفصيح والأنيق والعذب والمأنوس من الألفاظ ، فمن البديهي اننا لا نقصد من معرفة الدخيل السرياني ان يتداوله العالم والمتعلم اذا كان وحشياً لفظه مهجوراً استعماله بحيث أمسى من عداد الألفاظ التاريخية ، وله من الفصيح والمأنوس ما يرادفه ، ولكنها فوائد تفتقر اليها الأسفار اللغوية الكبرى في استدراك ما فات الأولين وتصحيح ما وقعوا فيه من الغلط كما قلنا [1] .

(١) قال الأديب النابغة السيد محمد اسعاف النشاشيبي في خطبته البليغة التي القاها في القاهرة ، وعنوانها « كلمة في اللغة العربية ص ٤٧ - ٤٨ « ان المحققين لا يعدّون الكلمات المشتقة او المولدة او المعربة من الانتخاب الطبيعي بل من الانتخاب الصنعي . وهذا الانتخاب في اللغة ضروري أي ضروري ، وقد عوّل عليه العلماء الحكماء من السلف الصالح في القرنين الثالث والرابع وغيرهما . وهذه كتبهم الخالدة في العلم والحكمة شاهدة » ثم اشترط التمييز بين الحسن والقبيح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتمهيداً للبحث نقول : ان العرب في الجاهلية والقرون الأُولى للاسلام ، خالطوا المسيحيين من عرب ومريان ، في بلاد اليمن ونجد والحجاز ثم في بلاد الشام الفسيحة التي كانت تمتد من حد عريش مصر حتى جبال طوروس ونهر الفرات ، ثم في بلاد الجزيرة اي ديار بني ربيعة والعراقين العربي والعجمي ثم بلاد فارس وخراسان ، وعنهم اخذوا في عنفوان الأمر الألفاظ الخاصة بدين النصرانية وضموها الى لغتهم ، ومنها سريانية بحتة ومنها يونانية ، غير انهم بوساطة السريان وبحسب لفظهم نقلوا اكثر ما نقلوه منها ، ثم ادخلوها في كتب اللغة والمعاجم عند تدوينها كما ادخلوا بعض الألفاظ اليونانية ونزراً من الحبشية والعبرية . ثم استعاروا الكلمات التي لا عهد لهم بها مما يتعلق بالزراعة والصناعة والملاحة والتجارة والعلوم وما اليها . وحينما عاشروا الفرس اخذوا عنهم ما اخذوا مما هو معروف . ولكن ظهور أئمة لغويين من الفرس الذين دانوا بالاسلام ، وحذقوا لسان العرب واسدوا اليه بمصنفاتهم ايادي بيضاً مشكورة خالدة على الدهر ، دعا الى العناية بجمع كثير من الكلمات الفارسية التي عربوها ، وتجد فصلاً منها في كتاب فقه اللغة للثعالبي [1] ولم يعمد احد من قدماء الأئمة الى جمع الكلمات السريانية ولا اليونانية التي عربها العرب الا نزراً يسيراً تعرض له الامام ابو عبد الله محمد الخطيب الاسكافي المتوفى سنة ٤٢١ هـ (١٠٣٠ م) في كتابه مبادئ اللغة ، وابومنصور موهوب الجواليقي البغدادي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ (١١٤٤ م) صاحب كتاب المعرَّب .

وانك لتستغرب هذا اذا علمت ان السريانيين والكلدانيين نقلوا معظم العلوم اليونانية الى لغة الضاد ، وشاركهم في هذا العمل رهط من علماء الروم اليونانيين ، ولا تجد فارسياً واحداً نهض بمثل هذه الخدم الجليلة للعربية . وكان من حق السريانيين على لغويي العرب ان يصرفوا الى هذه الناحية طرفاً من همتهم فلم

(١) صفحة ١٦٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يفعلوا . بل انك تجد ان كثيراً منهم لا يتحملون كشف لفظة يرتاب في عروبتها بالاستقصاء من اولئك الذين كانوا نازلين بين ظهرانيهم ولطبقة صالحة منهم قدم راسخة في العلم وضرب بالسهام الفائزة في ادب اللغتين ، وعنهم اخذ جماعة من علماء العرب علوم المنطق والفلسفة والطب حتى المئة السادسة للهجرة .

هبطت العربيـة بلاد الشام والعراقين العربي والعجمي مع الفاتحين والقبائل العربية التي استوطنت هذه البلاد ، فوجدت لغتها الوطنية الآرامية السريانية بها يتكلم جمهور الناس وهم مسيحيون ما خلا الجالية اليونانية وبها يؤلف الكتّاب مصنفاتهم وبها يسجون ربهم . فنزلت فيهم غريبة . واستعذب قوم منهم سحر بيانها وتثاقل عنها قوم استمساكاً بلسان لهم قديم عمّ فضله وشملهم أدبه فلم يهووا استبداله . حتى فُرضت عليهم العربية فرضاً . فدرسها المسيحيون وألموا بها الماماً ولم يُحكموا آدابهـا الا في صدر المئة التاسعة للميلاد فصاعداً — ما عدا القبائل العربية المسيحية بني طيء وتغلب وكندة وشيبان وتميم — وظلت لغتهم السريانية تصدح بها بلابل بيعهم وبها يحبّرون تصانيفهم الدينية ، وعاشت في الأرياف والجبال قروناً متطاولة ، ثم تقلبت بها الأحوال بما لا يتسع بحثنا هذا لبيانه ، ولما تنبه الخلفاء العباسيون في صدر دولتهم الى ضرورة نقل العلوم الى لسانهم ، لم يجدوا الا هؤلاء المسيحيين للاضطلاع بهذه المهام الخطيرة التي اصبحت من اشدّ حاجات العمران . فكان لهم من حققوا آمالهم ولبوا مبتغاهم وشفوا صدورهم بنقول في شتى العلوم حتى طوّقوا جيد اوطانهم منها بكل علقٍ نفيس . وكانوا خير الهداة للأمة العربية لدخول قصور العلوم ، فأجزل لهم الخلفاء والامراء الأجواد الهبات وأفاضوا عليهم الصلات .

وهذه الأمة السريانية التي كان صدور علمائها يضطلعون باللغة اليونانية والعلوم الفلسفية والطبيعية على اصنافها ، لم تلقَ عند تلاميذها العروب ما كان يوجبه عليهم حق العلم ، فبدلاً من التصريح باسمها اذا بهم ينحلونها على الغالب اسم النبط والنبطية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والأنباط جيل من الناس غلبوا الآدوميين في بلادهم الواقعة في الجنوب الشرقي من فلسطين ، وأنشأوا لهم فيها دولة عربية عزيزة الشأن عاصمتها مدينة بطراء (الحجر) المسماة بالعبرية (سلع) ذكرهم ديودورس الصقلي سنة ٣١٢ ق.م[١] واستولى ملكهم الحارث الثالث على دمشق سنة ٨٥ ق.م ثم دخلت دولتهم في حوزة الرومان سنة ١٠٦ او ١١٥ م فتفرق فريق منهم في البلاد ، وكان لهم بعض الأثر في مملكة الرُّها المعروفة بدولة الأباجرة وغيرها من الامارات الشرقية التي أنشئت في شرقي الفرات . ونزل خلق منهم رستاقاً عظيماً عُرف بسواد العراق ، واشتغلوا بالفلاحة ، ثم اختلطوا باهل البلاد وطمس اسمهم ورسمهم بعد زهاء اربعة قرون من الاسلام حوالي سنة ١٠٠٠ م

واختلف المؤرخون في اصلهم ، فأثبت اكثرهم انهم عرب كانوا بالعربية يتكلمون ولكنهم كتبوا بالآرامية باعتبارها لغة ادب ، وهذه اللغة الآرامية كتب بها قبائل واجناس غير النبط كاليهود والتدمريين ، واستعمل خطها الفرس في عهد الدولة الساسانية والمغول[٢] — وهؤلاء المؤرخون المعاصرون لهم كانوا يونانيين ورومانيين وهم ديودورس الصقلي[٣] وسترابون[٤] وتاسيت[٥] وپلين[٦] ، وواطأهم يوسيفوس الكاتب العبري المعروف[٧] . ومالأهم على رأيهم بعض المحدثين واخصهم الالمان المعروفون بالتحقيق والتمحيص ، والاستاذ جرجي زيدان[٨]

وزعم روبنس دوفال الفرنسي وغيره انهم آراميون اختلطوا بالعرب على تراخي الأيام[٩] ؟

---

(١) كتاب العرب قبل الاسلام لجرجي زيدان ٦٨ - ٨٣ واللغات الآرامية وآدابها للقس شابو الفرنسي ص ٢٩ (٢) اللغات الآرامية ص ٥١ (٣) كتاب ثالث : ٤٣ (٤) ٧٧٦ : ١٨ و ٧٦٠ : ٣٤ (٥) ١٢ - ١٢ و ١٤ (٦) التاريخ الطبيعي ٥ : ١١ و ٦ : ٢٨ و ١٢ : ١٧ (٧) العتائق اليهودية ١٣،٥ : ١٠ (٨) اللغات الآرامية ص ٢٩ (٩) فيها وفي تاريخ الرها لدوفال ص ٢٤ - ٢٧

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أما اللغة التي كتبوا بها فكانت اسمج اللهجات الآرامية في ما قال العلامة المتبحر ابن العبري الذي سماها الكلدانية النبطية [١]

ومن يطالع الكتابة النبطية التي وجدت مزبورةً على انقاض مدائن صالح وقد زيرت في السنة الأولى قبل الميلاد واوردها الأستاذ جرجي زيدان بنصها وترجمتها [٢] يحكم انها مزيج من لغتين غليظتين عربية وآرامية وان القلم النبطي الذي كتبت به ونحله علماء البحث المعاصرون اسم القلم الآرامي لا يشبه القلم السرياني أصلاً [٣]

ولما التقط بعض لغويي العرب من انباط السواد الفاظاً وسموها في تصانيفهم بميسم النبطية خبطاً منهم واعتباطاً [٤] ويندر تسميتهم اياها بالسريانية غير مبالين بالتميز بينها وبين السريانية الفصحى

ان هذه اللغة كان موطنها ولاية الرها وحرّان والشام الخارجة اي سورية الفراتية . وكانت دمشق وجبل لبنان وسورية الداخلة اي المجوّفة موطن اللغة السريانية التي يقال لها الفلسطينية [٥] ، فلا شك انها بعد تغلب العربية عليها ابقت الفاظاً شتى جرت على يراع الكتاب الثقات ودخلت المعاجم العربية . ولا نقول هذا عصبيةً للغتنا السريانية ولكن بياناً للحقيقة الراهنة .

وقد يشق على بعض الأدباء خزنة فرائد العربية وحفظة مجدها اللغوي ان يروا في لفظة انتسابها الى غير لغتهم ، ولا غضاضة في هذا على هذه اللغة الجليلة ،

(١) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ١٨ ـ وذكر الكلمنضس هوار في كتابه الآداب العربية ص ٧ ان رحالة الأنباط نقلوا الى بلاد العرب من سورية ، القلم السرياني الاسطرنجيلي فتداولته اللغة العربية وذلك في القرن السادس للميلاد (٢) ص ٨١ (٣) ومن شاء الاستزادة من هذا البحث فلينعم النظر في الرسوم الآرامية الثلاثة التي نقلها المسيو هنري بونيون بشكلها وترجمها في كتابه الرسوم السامية رقم ٦٠ و ٦١ و ٨٦ ص ١٠٨ و ١١٣ و ١٥٦ وفي الصفحتين رقم ٢٧ و ٣٥ (٤) مروج الذهب للمسعودي مج ١ ص ١٢٩ و ١٣٦ و ٢٦٦ و ٢٦٧ ومعجم البلدان لياقوت مج ٥ ص ٤٠٧ ومج ٦ ص ١٦٩ (٥) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ١٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك ان الناس تعير وتستعير ، والأمم تأخذ وتُعطي في كل زمان كما قال الاستاذ الألمعي النشاشيبي [١] واية غضاضة تلحق العربية التي احرزت من الغنى اللغوي السهم الأعلى وفازت من السعة والبسطة بالنصيب الأوفى ، فضلاً عن كونها ابدع لغات الدنيا سحراً واروعها بياناً ، اذا وجد فيها بضع مئات من السريانية وغيرها تسربت اليها بحكم الطبع والوضع واستعيرت لها بدافع الحاجة ؟

وقد انصف الأستاذ البارع السيد عارف النكدي بقوله في بحث له ونصه : « ليست هذه اللفظة بمنطوية على معنى جليل نحرص عليه ، وما هي متضمنة تعبيراً دقيقاً نحتاج اليه فنطيل فيها الكلام لندّعي نجرها ونحتكر فخرها ، غير أن الذي يدعو الى معالجة هذه الموضوعات ليست قيمة الكلمة نفسها ، ولكنه هذا الحرص الملح يظهره كثير من الكتاب في كثير من الأحيان ليجدوا للفظة العربية البحتة مخرجاً يخرجونها به من لغتنا ليدخلوها في لغة أجنبية . وما أدري لهذا سبباً الا ان يكون من قبيل رد الفعل لما كان عليه قومنا من قبل ، من ادعاء الألفاظ واستلحاقها ، بحيث كادوا لا يتركون لفظة اتصلت بهم ، ولو كانت في بعض الأحيان علماً على بلد او شخص ، وقد زعموها عربية فحاكوا لها صيغة واصطنعوا لها اشتقاقاً ، منتحلين في ذلك اسخف السبب متكلفين اضعف النسب ، يفعلون ذلك في الأكثر تعصباً للغتهم واعتزازاً بها » اهـ [٢] .

---

(١) احاديث في اللغة في مجلة المجمع العلمي بدمشق مج ١٩ ص ١٧

(٢) في بحثه لفظة « الفند » في مجلة المجمع العلمي مج ١٩ ص ٤٧٣ - ٤٧٦ ثم انه ذكر من مضحكات هذه التأويلات ما ورد في شرح تاج العروس ٢ : ٤٥٥ في مادة فند واشتقاق لفظة الأفندي منها ! - ومثله قال الأستاذ النشاشيبي مخاطباً بعض مؤلفي المعاجم : « البرهان يا أبا القاسم ليس من البرهرهة (وهي البيضاء من الجواري) وانما هي لفظة استعرناها في الجاهلية من الجيران » وقال في « السلطان » ما معناه « انه ليس من اللسان السليط الحديد من السلاطة ولا هو من السطوة والحدة ، ومن يتلُ أقوال اللغويين في اشتقاق « السلطان » وتذكيره وتأنيثه وفي كونه مفرداً او جمعاً تطل بلبلته » اهـ وسيمر بك في ما يأتي ادلة صريحة على التعمل والتمحل الذي صار اليه اكبر أئمة اللغة في انكار اعجمية معظم الألفاظ الدخيلة -

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فمن كان بعلم أصول اللغات عارفاً وآنس في بيّناتنا مقنعاً ، وافقنا على رأينا راضياً ، ومن آثر حواراً ونقاشاً فلسنا نفرغ له وليبقَ على مذهبه . ذلك اننا لم نقصد الا بيان الحقيقة اللغوية وتخفيف بعض العناء عن جماعة اللغويين الذين قد تشغلهم اللفظة المرتاب في أصلها أياماً وليالي ، وتستدعي من يراعهم تحبير عشرات الصفحات امعاناً في التنقيب عنها ، وبعد كل هذا قد لا يفوزون بطائل . وكل نقّاب في العربية عليم ، قد اتاه نبأ اختلاف أئمة اللغة العربية في تعليل الاسماء المعجمة حتى الظاهرة العجمة اختلافاً شديداً (١) .

وأما الاختلاف في المعاني والألفاظ فقد صرّح به فخر الدين الرازي في كتاب المحصول فقال « انا نجد الناس مختلفين في معاني الألفاظ التي هي اكثر الألفاظ تداولاً اختلافاً شديداً لا يمكن القطع بما هو الحق . كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية ، والذين جعلوها عبرية اختلفوا هل هي مشتقة أو لا ، والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافاً شديداً . وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة ، فاذا كان هذا الحال في هذه الألفاظ التي هي اشهر الألفاظ والحاجة ماسة اليها جداً ، فما ظنك بسائر الألفاظ » ؟ (٢) .

– وتكلفهم لاستنباط أصل لها عربي – راجع أيضاً معجم الأدباء لياقوت جزء ١ ص ١٤٤-١٤٧ ترَ كيف كان الامام اللغوي ابرهيم بن السري المعروف بالزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ ٩٢٤ م يزعم ان كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف ، وان نقص حروف احداهما عن حروف الأخرى ، فان احداهما مشتقة من الأخرى فيقول : الرَجل (بفتح الراء) مشتقة من الرِجل (بكسر الراء) والثور انما يسمى ثوراً لأنه يثير الأرض الخ !! وانت اذا طالعت تخريج بعضهم لحروف الابجدية السريانية المجموعة فى ابجد هوّز ، تجد سخافة ظاهرة . (انظر المزهر للسيوطي ٢ : ص ٢١٥ و ٢١٨ و ٢١٩)

(١) راجع مثلاً شرح درّة الغواص للخفاجي ص ١٧٤ فى لفظة « شطرنج » والذي عندنا فى لفظة السلطان بالسريانية وهي ܫܘܠܛܢܐ Shoultono انها مصدر من فعل ܫܠܛ Shlat تسلط وتفيد معنى الملك والولاية والحكم ومنها أيضاً ܫܠܝܛܢܐ Shalitono بمعنى السلطان فاعلاً ومصدراً وهو باب وسيع

(٢) المزهر لجلال الدين السيوطي ١ : ٦٩ – ٧٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأما في تصرف العرب في الاسماء الأعجمية فقد قال الجواليقي في المعرّب « إن العرب كثيراً ما يجترئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال . قالوا اسماعيل واصله اشمائيل [١] فابدلوا لقرب المخرج وقد يبدلون مع البعد عن المخرج ، وقد ينقلونها الى ابنيتهم ويزيدون وينقصون » [٢]

ولما كان لألفاظ الديانات اسمان لغوي وشرعي ، ولسائر العلوم اسمان لغوي وصناعي كما قال ابن فارس في فقه اللغة [٣] تحتم على مؤلفي المعاجم الاحاطة بهما ، على ان اوسعها لم تتقيد بهذا الشرط في جميع الألفاظ . فعسى ان ينصرف اللغويون الى سدّ هذا الخلل في المعجم الذي ينوي المجمعان العلميان الجليلان المصري والدمشقي وضعه قياماً بحق اللغة .

ودونك الألفاظ السريانية التي عرّبها العرب واقتبسوها من السريان وأثبتها كتاب ثقات [٤]

* * *

حرف الألف

الأبّ : ܐܒܐ ébo الثمرة الفاكهة ، والفعل في الكلدانية القديمة ܐܒܒ abèbe أي أغلّت الأرض واثمرت ، وفي حديث انس بن مالك ان عمر بن الخطاب قرأ « وفاكهة وأبّاً » وقيل الأبّ من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان ، ومنه حديث الاسقف قسّ بن ساعدة « يرتع ابّاً وأصيدُ ضبّاً » ورد في النهاية لمجد الدين ابن الأثير ص ٩ ، وفي اساس البلاغة للزمخشري مج ١ ص ١ : وتقول فلان راع له الحبّ وطاع له الأبّ اي زكا زرعه واتسع مرعاه .

---

(١) هو بالسريانية ܐܫܡܥܝܠ Ichmaïle اشماعيل فمنها اخذه العرب كما ورد في القرآن ولم يغيروه بالابدال (راجع مقالة الفنس منغانه في « اثر اللغة السريانية في القرآن » ص٨)

(٢) المزهر ١ - ١٦٢ (٣) فيه ص ١٧٢ (٤) وقد تركنا جانباً الفاظاً شتى سريانية الأصل استعملها السريانيون والكلدانيون والروم والأقباط في تآليفهم الدينية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ودونك ما قاله احمد بن فارس الرازي في كتابه «مقاييس اللغة» ص ٧٠ في بحث هذا الحرف : «اعلم ان للهمزة والباء في المضاعف اصلين ، احدهما المرعى والآخر القصد والتهيؤ . فأما الأول فقول القرآن : «وفاكهةً وأبّاً» قال ابو زيد الأنصاري : لم اسمع للأبّ ذكراً الا في القرآن . قال الخليل وابن زيد او ابن دُرَيد : الأبّ المرعى وأنشد ابن دُريد شعراً :

جِذْمُنا قيسٌ ونَجْدٌ دارُنا ولنا الأبُّ به والمكْرَعُ

وانشد شُبيل بن عزرة لأبي داود :

يرعى بروض الحزن من أبّه قربانه في عانة تصحب

اي تحفظ . قال ابو اسحق الزجّاج (الأبُّ) جميع الكلأ الذي تعتلفه الماشية (كذا) روي عن ابن عباس . فهذا اصل .

واما الثاني فقال الخليل وابن دُريد : الأبُّ مصدر أبَّ فلان الى سيفه اذا ردّ يده اليه ليستله . وقال احمد فارس الشدياق في (سرّ الليال) :

(والأبُّ) للكلأ من معنى القصد . ولك ان تقول انه من معنى الحركة المقرونة بالاشتياق ، اذ هو عند العرب من اعظم ما يُتشوق اليه ، ولهذا قال «ثم شققنا الأرض شقاً فأنبتنا فيها حبّاً . . . وفاكهةً وأبّاً» [1] وعدّ السيوطي (الأبّ) من الألفاظ الاعجمية التي وقعت في القرآن (الاتقان ص ١٣٨)

إبّار : ܐܒܪܐ aboro الأسرب : لفظة سريانية . جاء في تاج العروس ٤ : ٤٠٠ الرصاص ضربان اسود وهو الأسرب والأبّار ، وابيض وهو القلعي والقصدير . وقال الحسن ابن بهلول الطيرهاني الكلداني في معجمه مج ١ ص ٣٠ الابّار به يُكسر الماس .

أبْزَن : ܐܘܙܢܐ و ܘܙܢܐ wazno , ouzno لفظة سريانية معناها : مغسل أبْزَن جرن ، حوض وتستعمل عند السريان لجرن المعمودية كما ورد في

(١) ابّ اي اشتاق مما اشترك فيه اللغتان السريانية والعربية : ܝܥܒ : Yièbe

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب « صلاة العماد » وقال فيها ابن بهلول عن حُنين وابن سروشوَيه « الحوض الذي يعمد فيه الأطفال ، ابزن » وخلت منها المعاجم العربية ولكنها وردت في معجم البلدان لياقوت مج ٦ ص ٤٠٧ « قال حمزة الاصبهاني في كتاب التنبيه : كان كلام الفرس قديماً يجري على خمسة السنة ... واما الخوزية فهي لغة اهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعري للحمام والاَبزَن والمغتسل » اه وذكرها الخفاجي في شفاء الغليل عن البخاري ص ١٤ « قال انس ان لي ابزنا اتقحم فيه وأنا صائم » .

اَبَل : ܐܒܠ ébal سريانية : زهد تنسك حزن اغتمّ . يقال اَبَل الرجل اَبالةً تنسك وترهب اورده اللسان والتاج وذيل اقرب الموارد . ومثله ܐܬܐܒܠ éthébel تأبَّل : وفي الحديث : تأبَّل آدم على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً : حزن ـ وجاء في النهاية لابن الاثير ١ : ١١ « وتأبَّل عن النساء توحش عنهن وترك غشيانهنّ ، ومثله في التاج ٧ : ١٩٩ وقال صاحب أساس البلاغة ١ : ٢ « تأبَّل فلان اذا ترك النكاح ولم يقرب النساء ، من ابلت الابل وتأبلت اذا اجتزأت بالرُّطب عن الماء » ومنه :

الاَبيل : ܐܒܝܠܐ abilo الحزين وارادوا به المغموم على ما اسلف من ذنوب ، والزاهد والناسك ومنه قيل للراهب ابيل ، وقد اَبُل اَبالةً فهو ابيل كما تقول فقُه فقاهةً فهو فقيه . وفي لسان العرب ١٣ : ١٦ وكانوا يعظمون الابيل فيحلفون به كما يحلفون بالله . وسمى بعضهم السيد المسيح ابيل الابيلين ، قال عمرو بن عبد الحق ويُروى للأعشى :

وما سبَّح الرهبان في كلّ بيعةٍ ابيلَ الابيلين المسيحَ بن مريما

ياقوت (٤ : ٧٨١) ومثل الابيل : الابيلي والابيلي والهيبلي

واما قول ابن دُريد وصاحب الجمهرة ص ٣٣٩ ان الابيل الذي يضرب بالناقوس مستشهداً بقول الأعشى :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فاني ورب الساجدين عشية وما صكّ ناقوس النصارى ايبلُها

فليس بصواب وانما هو الناسك المترهب وكان بعض هؤلاء يقيم في البيعة فيتولى الضرب بالناقوس ·

أترّج وتُرنج : ܐܬܪܘܓ étrougo فاكهة معروفة وقال فيه الأمير مصطفى الشهابي في معجم الألفاظ الزراعية : ثمر شجر بستاني من جنس الليمون ناعم الورق والحطب · وفي كتاب ملتقى اللغتين ص ٣٥٦ الاترج والترنج اصلها اتروغ كلة آرامية · وعدّه السيوطي من الأسماء المعربة[1] ·

اتون : ܐܬܘܢ atouno سريانية مخففة التاء : اخدود الجيّار والجصّاص ونحوه : وفي سفر التكوين « يصعد كدخان الاتون » ١٩ ـ ٢٨ وفي نبوة دانيال « في وسط اتون نار متقدة » ٣ : ٦ وجاء في كتاب المُغرب في ترتيب المُعرب لبرهان الدين المطرّزي المتوفى سنة ١٢١٣ م « الأَتُون مقصور مخفف على فَعول موقد النار ويقال له بالفارسية كُلخن وهو للحمام ويستعار لما يُطبخ فيه الآجرّ ويقال له بالفارسية توتق وداشوزن · والجمع أتاتين بتائين باجماع العرب عن الفراء ـ وعلق الاب انستاس الكرملي عليه بقوله : « المشهور ان أَتُون المخفف يُجمع على أُتُن كعنُق ، واما أَتّون المشدد كسفّود فيجمع على اتاتين » (مجلة المجمع مج ١٧ ص ١٠) وقال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٥ اتّون بالتشديد مولّد وتردد فيه الجوهري ·

أثفيّة : ܐܬܦܝܐ tfoié احجار ثلاثة تُنصب عليها القِدر ، وفيها لغات ܬܦܘ و ܬܦܐ tafio tfaio والفعل tfo ثفّى

إجّار : ܐܓܘܪܐ égoro سريانية : السطح الذي لاسترة عليه : وفي المخصص لابن سيدة : ٥ : ١٢٦ السطح لا حاجز عليه : وفي قاموس الفيروزابادي ١ : ٣٦٢ السطح كالانجار ج أجاجير واجاجرة وانا جير

(١) المزهر ١ : ١٦٦ واعتبره بعضهم فارسي الأصل (شرح الفصيح للمرزوقي) فيه ص ١٦٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

إجّاص : ܐܓܘܨܐ agoço شجر وثمر معروفان ، دخيل معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة « القاموس ٢ ـ ٢٩٤ » والمصباح ١ ـ ١٢ سريانية . وفي المزهر ١ : ١٦٠ ليس الجص ولا الاجاص بعربي

إجّانة : ܐܓܢܐ agono و ܐܓܢܬܐ agonto سريانية جاء في الدليل للقس يعقوب منّا اجّانة ، حبّ ، دنّ . وقال فيها المطران توما اودو الكلداني في معجمه « كنز اللغة السريانية » اناء كبير من حجر او خزف او خشب او نحاس يوضع فيه الخمر والماء والعجين والطبيخ وما اليه . وقال الاسكافي في مبادئ اللغة ص ٥٦ ويقال اجّانة خزف وقد تكون من صفر . وقال البيروني في الآثار الباقية من القرون الخالية ص ٢٩٣ في صفة العباد « فان اساقفتهم وقسوسهم يملأون اجّانة ماء ويقرأون عليه . وفي فتوح البلدان للبلاذري ص ٢٩٧ وقيل ان الاجّانة التي في المسجد حملت على فيل وأدخلت في هذا الباب . وفي طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة ١ : ١٤١ تقدم بان تجعل اجاجين السيلان في سطوح الدار ، واراد بالسيلان الدبس السيلاني . وفي انجيل مار يوحنا ٢ : ٦ وكان هناك ست اجاجين من حجر موضوعة لتطهير اليهود . فمن هذه الأدلة ترى ان تعريف المصباح واقرب الموارد ، انه اناء تغسل فيه الثياب . ثم استعير ذلك وأطلق على ما حول الغراس ، فقيل في المساقاة : على العامل اصلاح الاجاجين ، والمراد ما يحوّط على الأشجار شبه الاحواض ، هو تعريف ناقص . ويقال فيها الايجانة والانجانة (القاموس ٤ : ١٩٥) واللغة الأخيرة دارجة عند اهل العراق للاناء تغسل فيه الثياب ولا يكون ألاّ من حجر ، وقال صاحب المصباح والانجانة لغة تمتنع الفصحاء من استعمالها .

أجَم : ܐܓܡܐ ogmo حوض ، غدير ، سريانية وفي نبوة اشعيا ٤٤ : ٣ « وأحدث في البدو آجاماً في الأرض العطشى ماءً معيناً » (كتاب الدين والدولة ص ٨٩ وقد اورد مؤلفه علي بن ربن الطبري ترجمة قديمة طبعت على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غِرار الفصاحة ، وفي فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٠١ سمي ما استأجم من شق طريق البريد آجام البريد ، ومثله نقل صاحب معجم البلدان ١ ـ ٥٤ وزاد : جمع أَجَمَة وهو منبت القصب الملتفّ . وقال الفيومي الشجر الملتفّ .

إرَان : ܐܪܘܢܐ orouno سريانية من اصل عبري معناها : تابوت نريد به خاصة التابوت اي الصندوق الذي كان فيه عهد بني اسرائيل وهو في العبرية الاِيرُون . وقال فيه التبريزي في شرح المعلقات ص ٣٣ الاِران تابوت كانوا يحملون فيه ساداتهم و كبراءهم دون غيرهم وقال الشارح : الاران سرير موتى النصارى وقال الشرتوني في معجمه : تابوت خشب كانوا يحملون فيه موتاهم وقال صاحب التاج عن ابي عمرو ٦ ـ ١٣١ تابوت يدفن فيه النصارى . وجاء في ذيل اقرب الموارد : والتبَوت كصَبور لغة فيه وتابوت الميت للصندوق الذي تُجعل فيه جثته [1] .

أرُزّ ، رُزّ : ܪܘܙܐ ، ܪܘܙ rozo , rouzo هكذا ضبطه ابن شملي واورد ابن بهلول لغة فيه ܐܘܪܘܙܐ orouzo جاء في معجم الألفاظ الزراعية : جنس نباتات عشبية مائية من فصيلة النجيليات تُزرع لحبها المشهور . قال ياقوت في معجم البلدان ٢ : ١٩٤ في وصف مدينة البصرة عن نافع بن الحارث « فدخلنا الاجمة فاذا زنبيلان في احدهما تمر وفي الآخر ارزّ بقشره فجذبناهما حتى ادنيناهما من القصر ، واخرجنا ما فيهما . فقال عُتبة يعني الأرزّ هذا سمّ اعده لكم العدوّ فلا تقربنّه . فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه . فاننا لكذلك فاذا بفرس قد قطع قياده واتى ذلك الأرز يأكل منه . فلقد رأيتنا نسعى بشفارنا نريد ذبحه قبل ان يموت . فقال صاحبه امسكوا عنه احرسه الليلة فان احسست بموته ذبحته . فلما اصبحنا اذا الفرس يروث لا بأس عليه . فقالت اختي يا أخي

(١) مما يُستدرك على صاحب التاج قوله فى ارجان ٢ : ٥٠ بلد بين فارس والاهواز بها قبر ارجيان حواريّ عيسى عليه السلام اهـ فلا حواريّ بهذا الاسم ولم يرد فى تاريخ للنصرانية بلوغ الدعوة المسيحية الى ارجان فى ايام الحواريين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اني سمعت ابي يقول ان السمّ لا يضرّ اذا نضج فاخذت من الأرز توقد تحته ، ثم نادت الا انه (يتفصّى) من حبيبة حمراء ، ثم قالت قد جعلت تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قشره فالقيناه في الجفنة . فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد نميط عنه قشره ونطبخه . فلقد رأيتني بعد ذلك اعدّه لولدي » اه . فمن هنا تعلم ان العرب لم تكن تعرف للارزّ طعماً ولا اسماً فاخذت اسمه من السريانية . وقال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٤ انه معرب وذكره ابو منصور (١)

إِرْزَبَّة : ܐܪܙܦܐ arzafto مطرقة ، عصية من حديد وقال ابن بهلول تعني المطرقة من خشب من آلات النجار .

أُرْفِيّ : ܐܪܦܐ arfo سريانية معناها : من يمسح الأراضي ويعين حدودها (عن قاموس الدليل) والأُباب للقس جبرائيل قرداحي مج ١ ص ٧٣ وفي القاموس : الأُرفة بالضم الحدّ بين الأرضين ، والأُرفيّ كقُمْريّ الماسح ، وأرّف على الأرض تأريفاً جُعلت لها حدود وقُسمت . وفي أقرب الموارد : أرّف الدار والأرض قسمها وحدّدها . وهو مؤارفي : حدّه الى حدّي في السكنى والمكان ، وفي حديث جابر : اذا أُرّفت الحدود فلا شفعة . والارف : المعالم (٢)

إِزْدَهِر : جاء في التاج : الازدهار بالشيء الاحتفاظ به ، وفي الحديث ازْدَهِر بهذا فان له شأناً وقيل الازدهار بالشيء الفرح به وليس هذا بصواب ، وقيل ان تأمر صاحبك ان يجدّ في ما امرته . قال ابو عبيد ازدهر : كلمة ليست

(*) الاكَمة : قال في القاموس ٤ : ٧٣ الاكَمة : محركة باطن الأرض وقال الشرتوني : اكَمة الأرض وجهها . ومما يستدرك عليها التصريح باصلها العبري ومنه أخذت السريانية ܐܕܡܬܐ ademtho ومعناها : تراب احمر حرّ ويرادفها ܚܘܪܐ ، ܡܕܪܐ âfro , medro مَدَر ، عفر .

(١) في شرح الفصيح للمرزوقي الاترج فارسي معرب قال وقيل ان الارز كذلك [المزهر ١ : ١٦٤] ولكن الثعالبي لم يذكرهما في فقه اللغة

(٢) شفاء الغليل للخفاجي ص ٢٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعربية كأنها نبطية او سريانية . وقال ابو سعيد هي كلمة عربية . وقال ثعلب ازدهر بها اي احتملها قال وهي كلمة سريانية ، وورد في اساس البلاغة ٢ : ٤١٣ ازدهر به احتفظ به واجعله من بالك قال جرير :

فانك قَيْن وابن قَيْنين فازدهر بكيرِك ان الكيرَ للقَيْن نافعُ

يريد انك حدّاد وابن حدادين فاحتفظ بزَوّلك فانه ينفعك . ومثله قال ابن عبيد . وصوابه ان اللفظة سريانية وهي صيغة امر من فعل ܐܙܕܗܪ ezdhar ومعناه تحفّظ تحذّر ، حرص ، اعتنى وامتنع فتفسيرها : حذارِ . واذا كانت من فعل ܙܗܪ zahar تحذّر وتحرّز واحتفظ واعتنى فتفيد ايضاً معنى : الاحتفاظ والاعتناء .

آس : ܐܘܣܐ oço نبات معروف برّي ويُزرَع وثمره يسمى حب الآس وهو يؤكل وفيه عفوصة . قال صاحب الجمهرة ١ : ١٧ احسبه دخيلاً [1] ، قلنا هو سرياني ، وفي نبوة اشعيا ٤٠ : ٢ « وأنبت في القفار البلاقع الصنوبر والآس والزيتون » في كتاب الدين والدولة ص ٨٩

أسا : ܐܣܝ âci داوى عالج أبرأ والفاعل :

آسٍ وآسي ܐܣܝܐ ocio طبيب وصناعته ܐܣܝܘܬܐ ocioutho وفي مقاييس اللغة : أسوت الجُرْحَ اذا داويتُه ولذلك يسمى الطبيب الآسي : قال الحُطيئة :

هم الآسونَ امَّ الرأس لما تواكلها الأطبّـة والإساء

اي المعالجون ، كذا قال الأموي . سريانية ومثلها عبرية

أسكُفّة : ܐܣܟܘܦܬܐ escoufto عتبة الباب التي يوطأ عليها : وفي مباديء اللغة للاسكافي ص ٣٨ الاسكفة الخشبة التي تضم العضادتين من اسفل ، والعتبة التي تضمها من فوق . قال ثعلب هي من قولهم استكفّ به القوم احدقوا .

(١) في المزهر للسيوطي ١ : ١٦٧ قال في الجمهرة [الآس المشموم] احسبه دخيلاً على ان العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال علي بن سيدة في المخصص ٥ ـ ١٣١ هذا من اقبح الغلط وافحش الخطأ لأن استكفّ ثنائية من ك ٠ ف واسكفة ثلاثي من س ٠ ك ٠ ف وليس في الكلام اسفُعلة فتكون السين زائدة اه وقال السيوطي في المزهر ٢ : ٢٣١ وذهب ثعلب في قوله اسكفّة الباب الى انها من قولهم استكفّ اي اجتمع ، وهذا امر ظاهر الشناعة ، لان اسكفة افعلة والسين فيهـا فاء وتركيبها من سكف ٠ واما استكف فسينه زائدة لأنه استفعل وتركيبه من كفف ، فاين هذان الاصلان حتى يجتمعا اه

وحسبك بهذا التمحّل من الشارح والناقدين من الشطط لأن اللفظة اعجمية سريانية لا شأن لها مع استكف وسكفَ ٠ وصاغ العرب منها فعلاً قالوا : وما تسكفت بابه ولا اتسكّف له بيتاً (اساس البلاغة ١ : ٤٥١) وجمعها اسكفّات (المصباح)

اَسَل : ܐܣܠ ouçlo جنس نباتات عشبية تنبت في المناقع وتستعمل اوراقها الاسطوانية الطوال المنتصبة لصنع السلال وغيرها (معجم الألفاظ الزراعية عن المفردات) ورد في سفر اشعيا ٩ : ١٤ النخل والاسَل ، وذكرها حُنين في تحرير مسائله : وفي مقاييس اللغة لابن فارس : قال الخليل الأسل الرماح قال وسُميت بذلك تشبيهاً لها باسَل النبات ، وكل نبت له شوك طويل فشوكه اَسَل (مجلة المجمع ١١ ـ ٣٥٢) هي سريانية

إشتيام : ܐܟܬܝܐܡ ، ܐܟܬܝܡ échathïamo , échtimo لفظة مركبة من لفظتين سريانيتين معناهما اللفظي : قَعْر البحر ارادوا بها : مدبّر السفينة بعد الرُبان ، والغوّاص في قعر البحر في سبيل نجاتها اذا اقتضت الحاجة . قال الحسن بن بهلول في معجمه مج ١ ص ٣٠٢ «وجدت هذه اللفظة في امثال الآراميين» والاشتيام هو صاحب المتاع المحمول في السفينة ، وفي الهامش : الاستيام ، بالمهملة : وهو خليفة تاجر الصحراء على الثمرة وهو الذي يحمل الفواكه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى دُور البِطّيخ ويقبض الحواصل بمبلغ الوزن والثمر من البندار اي الحائط » .
وترجمه المطران ايليا ابن السني المتوفى سنة ١٠٤٩ م في ترجمانه بلفظة ܩܘܒܪܢܝܬܐ coubarnito اي الملاّح النوتي رُبان السفينة ، وفسره صاحب اللباب ٢ : ٥٩٩ بصاحب وسق السفينة وقال فيه مؤلف الدليل ص ٤٤ صاحب وسْق السفينة ، خليفة تاجر الصحراء ، ووكيله يحمل له الاثمار الى الاهراء لوقت الغلاء باجرة معلومة ـ وخلا منه معجم كنز اللغة السريانية للمطران توما اودو ـ وقال فيه اللسان « والاشتيام رئيس الركاب . ولم اعرف اصل هذا الحرف أعربي ام معرّب ، ولم ينصوا على شيء منه ـ ولعله ان كان خاصاً برئيس الملاحين ، ان يكون مشتقاً من الشتم لكثرته في هذه الطائفة ورؤسائها » اهـ! فعلق الجهبذ الدكتور مصطفى جواد عليه بما نصه « وفي القول فكاهة لا علم ، وصورة « الشتم » اعني الشين والفاء والميم ابعد عن « الاشتيام » منها عن « الاستيام » التي تصلح لعبارات البحارة والتجارة ـ وقد خفَتَ صوت « الاشتيام » لشيوع « الرُّبان » و « الناخذة » بين « البحارة » اهـ [1]

وصرح بحقيقة معنـاه صاحب كتاب « العين » الليث بن سيار المتوفى سنة ١٧٠ هـ ٧٨٦ م في باب الجيم والسين مع الياء قال « السيبجي والجمع السيابجة قوم جُلداء في السند يكونون مع اشتيام السفينة البحرية ، والاشتيام رأس ملاّحي السفينة وهو بالنبطية (!) (اشتياما) اهـ وعنه نقل الجواليقي في المعرّب ص ١٨٣ .

ووردت هذه اللفظة في تاريخ الطبري ست مرات : قال في حوادث سنة ٢٥١ هـ ٨٦٥ م « وخمس بقين من صفر دخل من البصرة (الى بغداد) عشر سفائن بحرية تسمى البوارج في كل سفينة اشتيام وثلاثة نفاطين ونجار وخباز وتسعة وثلاثين رجلاً من الجذافين والمقاتلة » مج ١١ ص ١١٢ طبعة مصر . وفي حوادث سنة ٢٦٥ (٨٧٨) واستخلف (الجبائي) على الشذوذات الاشتيام الذي يقال له

(١) مج ١٩ ص ٢٦٤ من المجلة في بحث له عنوانه اقول في [المقول]

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الزنجي بن مهربان » ص ٢٥٢ ـ وفي صفحة ٢٦١ « قال محمد بن حماد فحدثني اخي اسحق بن حماد ومحمد بن شعيب الاشتيام في جماعة كثيرة ممن صحب ابا العباس في سفره ... » وركب ابو العباس سميريته ومعه محمد بن شعيب الاشتيام .. وص ٢٦٣ قال محمد بن شعيب الاشتيام وكنت فيمن تقدم يومئذ اهـ وص ٢٦٢ في حوادث سنة ٢٦٧ (٨٨٠) « خرج الجبائي وسليمان في الشذوات والسميريات ، وقد كان ابو العباس احسن تعبئة اصحابه ... وامر اشتيامه محمد بن شعيب باختيار الجذّافين لهذه الشذاة » اهـ

وجمع اشتيام اشاتمة قال شمس الدين المقدسي المعروف بالبشاري في كتابه « احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » طبعة ليدن ص ١٠ « وصاحبت مشائخ فيه وُلدوا ونشئوا من رُبانين واشاتمة ورياضيين ووكلاء وتجار »

ووقعت اللفظة في قصيدة للبحتري مدح بها احمد بن دينار بن عبد الله قال:

يغضون دون الاشتيام عيونهم وقوف السماط للعظيم المؤمر

اي بين يدي الاشتيام . ديوانه طبعة بيروت مج ١ ص ٣٣٩ وفي سبيل تحقيق هذه اللفظة خاض الأساتذة المغربي والجندي والكرملي اعضاء المجمع العلمي في بحوث مسهبة وقعت في ٢٩ صفحة نشرتها مجلة المجمع في الاجزاء ٥ و ٦ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ ص ٢٤٥ و ٤١٩ و ٥٠٥ من المجلد ١٧ سنة ١٩٤٣ وكان الكرملي قد كشف معناها . ومن اجل هذا تبسطنا في البحث عن هذه اللفظة السريانية القديمة من العصر الآرامي واستعارها العرب واستعملوها حتى المئة الثالثة عشرة للميلاد ثم أهملت وتنوسيت فغمض معناها على المعاصرين .

وكانت تعني : رُبان السفينة ورأس الملاّحين ، ورئيس المراكب البحرية والحربية ، وان شئت فقل امير الماء ـ بحسب تعبير الكرملي ـ وصاحب وسق السفينة وخليفة تاجر الصحراء على الثمار .

أشنَة : ܐܫܢܬܐ chintho : عطر ابيض كأنه مقشور عن عرق : سريانية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أُشُوْل : ܐܟܠܐ achlo قَلْس : حبل السفينة ، الحبال كان يُذرَع بها ، سريانية وقال القاموس انها نبطية

اصحاح : ܫܘܫܐ shoho لفظة معربة عن السريانية بمعنى فصل من الكتاب ولم ترد الاّ في الاسفار المقدسة ج اصحاحات

أصيص : ܐܘܩܘܬܐ oçoutho جُفنة قصعة (الدليل) مِعجن (اللباب) اواني من خشب او من خزف (ابن بهلول) وفي معجم الألفاظ الزراعية ص ٥١٣ مِرْكن وهو وعاء من خزف غالبًا يُزرع فيه نباتات الزهر ، وسماه ابن العوّام القِدر والاجانة والقصرية (المجلة ١٧ — ٣٢٠)

إضّ : ܥܣ yaço . اصل ، قوم ، عشيرة قبيلة . اظن اصل اللفظة سريانيًا ولا أقطع به .

أكّار : ܐܟܪ acoro الحرّاث والفعل ܐܟܪ acar والاسم ܐܟܪܘܬܐ acoroutho

إكارة : الإكارة . قال ابو حنيفة : الإكارة كالفلاحة والاكّار كالفلاّح مأخوذ من الأُكرة وهي الحُفْرة (ابن سيدة ١٠ ـ ١٥٠) واللفظة ومشتقاتها سريانية . ورد في نبوة ارميا ٥١ : ٢٣ « وابدّد بك الاكار وفدّانه » كتاب الدين والدولة ص ١٠٩ ـ وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري ص ١٥١ فدعا قومًا من مزارعيها واكرتها . وفي طبقات الأطباء ١ : ١٦٢ هذا كان اكاراً لي .

أكاف : ووِكاف ، برذعة الحمار والجمع أُكُف ، وفي الأساس ١ : ٦١ كأنهم حُمُر مؤكَّفة . ܐܘܟܦܐ oukfo ، سريانية

إمَّر : ܐܡܪܐ émro ، حَمَل : سريانية ، الصغير من ولد الضان (المخصص ١٣ : ٢٥١)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

آمَنَ : آمَنَ به صدَّقه ووثق به ، والايمان التصديق مطلقاً والمؤمن المصدِّق . وقد افصح عنه ابن الأنباري والزمخشري والسيوطي انه فعل سرياني محض . اي بمعناه الشرعي ܗܰܝܡܶܢ haïmen والمصدر ܗܰܝܡܳܢܘܬܳܐ haimonoutho ايمان [1] والفاعل : ܡܗܰܝܡܢܳܐ mhaimno المؤمن

أُنبُوب : قناة الماء ، ناي ؛ ما بين الكعبين من القصب والرمح ، ومن النبات ما بين عقدتيه (الليث والصحاح وتاج العروس ١ : ٤ ـ ١ ومنه انبوب الحوض لمسيل مائه او على التشبيه بانبوب القصب ܐܰܒܽܘܒܳܐ بحذف نونها aboubo [1]

أَندَر : بيدر ، (شاميَّة) الارض التي تُدرس عليها الحبوب بالنورج

---

(١) مرّ بك قول فخر الدين الرازي اختلافهم فى لفظ الايمان [ص ١٦٨] وقال السيوطي ان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ، ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافا بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمناً [المزهر ١ – ١٧٢] وقالوا فى المصدر أيضاً « امانة » ارادوا بها ما فرض على العباد من الفرائض ومنه « وانا عرضنا الامانة على السموات والأرض » وقاموس الفيروزابادي ٤ : ١٩٧ واقرب الموارد ١ : ٢٠ وتجد كلمة الامانة بمعنى الايمان تداولها كتاب مسيحيون ، قال ابن العبري فى تاريخ مختصر الدول ص ١٣٦ « فاجتمع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفاً ... ورتبوا الامانة المشهورة » يريد « دستور الايمان » وقال ايليا ابن السني مطران نصيبين فى كتابه « المجالس السبعة » [وفى المجلس الأول قال الوزير ابو القاسم الحسن بن علي المغربي : اليس تقولون الامانة التي قررها ودوّنها الثلثمائة والثمانية عشر] وذكر ابرهيم بن يوحنا الانطاكي الملكي فى الميمر الذي مدح به مار غريغوريوس النوسي مار افرام السرياني « الامانة والرجاء والمحبة » [مياصر مار افرام ، مخطوط فى خزانتنا] وقال الاسقف سويرا ابن المقفع القبطي فى كتاب سير البطاركة ص ٦١ « والأمانة المحيية » وابو شاكر ابن الراهب القبطي فى تاريخه ص ١١٠ « وقد تعمدا بامانتك »

(٢) نستدرك على الجواليقي صاحب المعرّب ص ٢٣ – ٢٤ وعلى الخفاجي الذي نقل عنه فى شفاء الغليل ص ١١ زعمه ان « الانجيل » اعجمي معرب وقال بعضهم انه كان عربياً فاشتقاقه من النجل وهو ظهور الماء على وجه الأرض واتساعه ، أو من النجل وهو الاصل فهو مستخرج به علوم وحِكَم أو أصل لعلوم وحِكَم ! على ان الكلمة يونانية الاصل اصلها « اونجيليون » مركبة من كلمتين معناها البشرى الحسنة كما علق شارح الكتاب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

او بالدقّ او بارجل الدواب . (معجم الالفاظ الزراعية ص ٢١) وردت في ترجمات الانجيل [١] : « وينقّي أندَرَهُ » انجيل متى ٣ : ١٢ ولوقا ٣ : ١٧ وفي كتاب العنوان للمطران اغابيوس المنبجي الرومي ص ٧٨ « ان الله أوحى الى داود ان يشتري ذلك الأندر « ܐܘܕܪ : édro بحذف النون .

الآنُك : ܐܘܢܟܐ onco رصاص القلعي ، رصاص ابيض خالص او اسود (المخصص ١ : ٣٥) وفي مبادي اللغة للاسكافي ص ٥٨ الآنُك والصِّرفان : الأُسرب . وصيغ منه الفعل : طلى ، بيَّض بالآنُك (الدليل) [٢]

إبَّل ، أَبَّل : ܐܝܠ ج ايايل ، حيوان مجترّ من فصيلة الايّليات (المعجم ٢١٤) ورد في سفر التثنية « الظبيّ والإيَّل » ١٢ : ١٥

(يتبع) مار اغناطيوس افرام الاول برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

---

(١) القديمة والشدياقية والموصلية .

(٢) يستدرك على المصباح قوله ص ٤١ - ٤٢ في آمين : معناه اللهم استجب وقال ابو حاتم معناه : كذلك يكون ، وعن الحسن البصري انه اسم من اسماء الله تعالى . ووهم ابي العباس احمد بن يحي في قوله « وآمين مثل عاصين » لغة وردّ ابن جني عليه . فان الكلمة عبرية معناها : كذلك يكون . وينقض قول الشرتوني ص ٢٠ والخفاجي ص ١٣ انه اسم فعل .

ويستدرك ايضاً على قول ابن حاتم في « اهيا اشراهيا » اظن اصله بالسريانية [المعرّب للجواليقي ص ٣٥٨] فانه ܐܗܝܐ ܐܫܪܗܝܐ ahiah echrahiah ومعناه : الموجود الكائن أو الأزلي الدائم ، وهو مركب من كلمتين عبريتين وردتا في التوراة ، ومن العبرية اخذتها السريانية بلفظيهما .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net